قوله فان لم يوجد تعلق وقولا وكان معنى وبين جزائهما اعنى قوله فالتام فالكافي فقوله فالتام
فالكافي خبر مبتداء محذوف اى هو التام اى هذا الوقوف هو التام وكذا قوله فالكافي وهما جزاء
الشرطين المذكورين على طريق اللف والنشر المرتب وقوله فلفظا عطف على قوله معنى اى ان كان
تعلق لفظا وهذه جملة شرطية اخرى جزائى قوله فالحسن فى آخر البيت وقوله فامنعن كقوله
فابتدء جملة معترضة تعويضية كونه فابتدى ومفعول امنعن محذوف اى امنع الابتداء بما بعده بل
ابتدى عما قبله قوله الا رؤس الآى جوز استثناء من قوله فامنعن وقوله امر منصوبه رؤس الآى
والجملة مستثنى منه واعلم ان الناظم رحمه الله اتى بهذين البيتين على التعقيب التام ولقد فكرت
فى وجوه اعرابه ولم اجد وجها يحسن حمل كلامه عليه غير ما ذكرناه ومن وجد وجها احسن من
هذا فليلحقه بهذا المقام عملا بالتلطف والاكرام والله ولى التوفيق والالهام ٢ اعلم
ان الوقف اما اضطرارى وسيجئ حكمه واما اختيارى فالاختيارى اما تام او غير تام وغير
التام سيجئ ايضا والتام لا يخلوا اما ان لا يكون له تعلق بما بعده البتة اى لا من جهة اللفظ ولا
من جهة المعنى فهو الوقف التام لتمامه المطلق وحكمه ان توقف عليه ويبتداء بما بعده وان كان له
تعلق فلا يخلو هذا التعلق اما ان يكون من جهة المعنى فقط وهو الوقف الكافى للاكتفاء به
والاستغناء ما بعده عنه وحكمه كالتام فى جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده وانما الفرق فى تمام
الاول لفظا ومعنى وتمام الثانى معنى فقط وان كان التعلق من جهة اللفظ فقط فهو الوقف الحسن
لانه فى نفسه حسن وحكمه جواز الوقف عليه فى الابتداء بما بعده للتعلق اللفظى الا ان يكون رأس
آية فانه يجوز فى اختيار اكثر اهل الاداء لمجيئه عن النبى م كان اذا قراء قطع قراءته آية آية يقول
بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم
ثم يقف وهذا حديث حسن رواه المشايخ المحدثون وايضا عد بعضهم الوقف على رؤس

الآتي

الآتي سنة وقال ابو عمرو وهو احب الى واختاره البيهقى وغيره وقالوا الافضل
الوقف على رؤس الآيات وان تعلقت بما بعدها قالوا واتباع هدى رسول الله عليه السلام
وسنته اولى والتوفيق من الملك الاعلى ثم اعلم ان الوقف التام الذى لا تعلق
لما بعده بما قبله لا لفظا ولا معنى اما ان يكون فى الفواصل ورؤس الآى نحو قوله واولئك
هم المفلحون يوقف عليه ويبتداء بما بعده وهو قوله ان الذين كفروا واما ان يكون قبل
انقضاء الفاصلة كقوله تع وجعلوا اعزة اهلها اذلة وفيها انقضى كلام بلقيس ويبتداء
بقوله وكذلك يفعلون وهذا رأس آية او يكون بعد انقضاء الفاصلة بكلمة كقوله تع
وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وبه تم المعنى لانه معطوف على قوله مصبحين معنى
اى بالصبح والليل ورأس الآية مصبحين واما الوقف الكافى وهو الذى يتعلق بما قبله
من جهة المعنى دون اللفظ فنحو قوله لا ريب فيه يوقف عليه ويبتداء بقوله تع هدى للمتقين
وفيه تعلق معنوى وان لم يكن هناك تعلق لفظى واما الوقف الحسن وهو الذى يحسن الوقف
عليه لكون المعنى مفهوما ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه بما قبله لفظا ومعنى نحو
قوله تع الحمد لله يحسن الوقف عليه لعدم توقف فهم المعنى على ما بعده ولكن لا يحسن الابتداء
بقوله لله لان ذلك مجرور والابتداء بالمجرور قبيح لانه تابع لما قبله الا ان يكون رأس
آية فانه حسن سنة لما مر واعلم ايضا ان رأس الآية اما تام نحو اولئك هم المفلحون
واما كاف نحو ام لم تنذرهم لا يؤمنون واما حسن نحو الحمد لله رب العالمين يوقف
بما بعده كالتام والكافى بعينهما ولا يبتداء بما قبله نظرا الى تعلق معنى الثانى عليه ترجيحا
لجانب السنة كما ذكرنا ومما ينبغى ان يعلم ان المراد بالتعلق المعنوى ارتباط معنوى لا يتم
جملة الاحوال او القصة بدون ما بعده وان لم يكن تعلق من جهة اللفظ والاعراب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)